شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

تعليم المتعلم طريق التعلم

المؤلف

برهان الدين (الزرنوجي)

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

اللهم سلم وبنا ولا تسلب وقت النزع ايماننا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم ارزقنا خير الدنيا
والاخرة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار

ومن اولئك رفيقا

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

اللهم سلم وبنا

اللهم سلم ربنا ولا

من النبيين ... ٢ ... ح

... عليهم من النبيين ... ٢ ...

من النبيين ... ٢ ... ح

عليهم من النبيين ... ٢ ... ع

من النبيين ٢

عليهم من النبيين ٢

من النبيين

من النبيين

من النبيين

عليهم من النبيين

... مد

... مد

ومن يطع ... فاولئك

ادغام بلاغنة

اللهم سلم ربنا

غرتو ساد تو ومزيد

لحيتو برادر عزيزم شكر و نعمت

لزيزم دوح الدودغي بام

افندم سلطانم سنوم

شيم وحصل حضرتلرس

درونی و لدیه

وجانی کوکلمده

سلام

وسائل

اولنور

حضرتلرینه

سنوم

اولنور

[illegible]

C946

وقد لك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن

فتح

امالة

قرانا ... فتح

... فتح

امالة

الطالب اذا شرط الى مجلس اخر وقف حتى جلس الطا
ثم جلس فيه بقي المكان السفلي وهي شرط في المجلس الكبر

هذا افندينه مستاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
والصلوة على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه بنجوم
العلوم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب
العلم في زماننا يجتهدون الى العلم لا يصلون اليه ومن
منافعه وثمراته وهي العمل والنشر يحرمون لها انهم
اخطاوا طريقه وتركوا شرائطه وكل من اخطا
الطريق ضل لا ينال المقصود قل او جل اردت
واجبت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايت في الكتاب
وسمعت من اساتيذي اولي العلم والحكم رجاء الدعاء
لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم
الدين بعدم استحرت الله تعالى فيه وسميته تعليم
المتعلم طريق التعلم وجعلته فصولا

فصل في ماهية العلم والفقه وفضله

فصل في النية في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات

فصل في تعظيم

العلم واهله فصل في الجد والمواظبة والهمة فصل في
بداية السبق وقدره وترتيبه فصل في التوكل وفصل
في وقت التحصيل وفصل في الشفقة والنصيحة وفصل
في الاستفادت وفصل في الورع في حالة التعليم وفصل
فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان وفصل فيما
يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما
توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ملاهة
العلم والفقه وفضيله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم اعلم بانه
لا يفترض على كل مسلم وانما يفترض عليه طلب
العلم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل
حفظ الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله
في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض
عليه علم ما يقع له في صلوته بقدر ما يودي به فرض الصلوة
ويجب عليه بقدر ما يودي به الواجب لان ما لا يتوصل به
الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل به الواجب
يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له

وقف

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو كان بينك وبين العلم محار من نار
فتخيضها اليه فان لكل شيء طريقا وطريق الجنة العلم

كعلم اداء الصلوة ان وجب عليه الصلوة

اي علم
اول علم اول فرض او نور

العلم

ماله والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر تجارت
قيل لمحمد بن الحسن رحمة الله لم لم تصنف كتابا في
الزهد قال صنفت كتابا في البيوع يعني الزاهد من يحترز
يتحرز عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك
في سائر المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشيء منها
يعترض عليه التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه صانعت
اي من اشتغل
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضا اي الاشتغال
بقضاء الله تعالى
فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على اي الوجوه الى الله
احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى او على
العلم يشترك فيها الانس وسائر الحيوانات اي غير العلم
كالشجاعة والقوة والجرأت والشفقة والجود وغيرها قوت شفقت جورد
سوى العلم به اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على او علم
الملائكة وامرهم بالسجود له وانما شرف العلم لكونه
وسيلة الى البر والتقوى الذي يستحق به الكرامة عند الله تعبدي
تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله او علم الدين
شعر تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل نجيب شرف صوت اي اصل
لاهل المحامد وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم
اهل محامد

واسبح في بحور الفوائد تقعقف ان الفقه افضل قائد الى الف
البر والتقوى واعدل قاصد هو العلم الهادي الى سنن
الرشد يعني هو المحصن ينجي من جميع الشدايد فان فقيها
واحدا متورعا اشد على الشيطان من عابد والعلم وسيلة
الى معرفة التكبر والتواضع والعفوة والاثرة والتعفير
وغيرها وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن
والجرأت فان الكبر والاثرة والبخل والجبن حرام ولا
يمكن التحرز عنها الا بعلم هو علم ما يضاد بها فيفترض
على كل انسان علمها وقد صنف الشيخ الامام الاجل
الشهيد ناطر الدين ابو القاسم رحمة الله كتابا في الاخلاق
ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما
حفظ ما يقع في الاحايين فرض على سبيل الكفاية اذا قام به
البعض في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن في
بلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم ويجب
على الامام ان يأمرهم بذلك ويجبر اهل البلد على ذلك
قيل بان علم ما يقع في نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام
لابد لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة

الدنيا يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض
فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته
بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات و
يسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة ليصونه
الله تعالى عن البلاء والآفات فان من رزق الدعاء لم يحرم
الاجابة فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة ولكن يسر الله
تعالى عليه ويرزقه الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم
قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك اما
تعلم علم الطب يجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب
وقد تداوى النبي عليه السلام وحكي عن الشافعي رحمة الله
انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان
وما وراء ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم فهو صفة
يتجلى بها المذكور كما هو والفقه معرفة دقايق العلم مع نوع
علاج قال ابو حنيفة الفقه معرفة النفس عالمها وما عليها وما
قال ما العلم الا للعمل والعمل به ترك العاجل للآجل فينبغي
للانسان ان لا يفعل عن نفسه ما ينفعها وما يضرها

في

في اولها وآخرها ليتجلب ما ينفعها ويجتنب عما يضرها
كيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه فتزداد عقوبته نعوذ بالله من سخطه
وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضائله ايات واخبار
صحيحة مشهورة ولكن لم نشتغل بذكرها كيلا يطول
الكتاب فصل في النية في حال التعلم ثم لا بد له من النية
في التعلم العلم اذا النية ترفع الاصل في جميع احوال والاعمال
بالنيات حديث صحيح عن النبي عليه السلام كم من عمل
يتصور صورة عمل الدنيا ويصير بحسب النية من اعمل اعمال
الآخرة وكم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من
عمل الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء
الله تعالى والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر
الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام
بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد في الشيخ الامام
الاجل الاستاذ برهان الدين صاحب الهداية
رحمة الله بعض هم شعر فساد كبير عالم متهتك واكبر منه
جاهل متنسك هما فتنة في العالمين عظيمة لمن بهما
في دينه يتمسك وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة

البدن ولا ينوي به اقبال الناس اليه ولا استجلاب حطام
الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره قال محمد بن الحسن رحمه
الله لو كان الناس كلهم عبدي لاعتقتهم وتبرأت
عن ولايتهم ومن وجد لذة العلم وحلاوة العمل بما قل مما يرغب فيه
عند الناس انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين
حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري املأ
لابي حنيفة رحمة الله من طلب العلم للمعالي فاز بفضل من
الرشاد فيالها من طالبية لنيل فضل من العباد الله الا
اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشييد الحق
واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان
يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد كثير فلا يصرفه الى
الدنيا الحقيرة الفانية شعر هي الدنيا اقل من القليل
وعاشقها اذل من الذليل تصم بسحرها وتعمي فهم متحيرون
بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان لا يدنسوا نفسه بما تطمع فيه غير المطمع
ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع
بين التكبر والمذلة والعفة كذلك ويعرف في كتاب

الاحلاق الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام
المعروف بالاديب المختار شعر لنفسك التواضع من
خصال المتقين وبه التقى الى المعالي يرتقي ومن العجائب
عجب ممن هو جاهل في حاله ام هو السعيد ام الشقي اوكيف
يحتم عمره او روحه يوم النوى متنقل او مرتقي والكبر ما ابتنا
صفة مخصوصة فتجنبها واتقى قال ابو حنيفة رحمة الله عليه
لاصحابه عظموا اقدامكم ووسعوا اكمامكم وانما قال كيلا يستخف
بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب
الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمة الله عند الرجوع عليه
لابي يوسف بن خالد السمتي رحمة الله عند الرجوع
الى اهله يجمع من يطلب وقد كان استاذنا شيخ الاسلام
برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز
امر في بكتابة عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس
والمفتي من معاملات الناس منها وبالله التوفيق

فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات

ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه
وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال

ذلك ح

ح اذ لولا هما لم يحل للانسان تحصيل شيء من العلم الذي يتوصل به الى المعالي كما لا يخفى

ويقوم على العلم الكلام حيد ويوفق الله تعالى بعد الجد والجد ويقدم
علم التوحيد ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد لا
يكون مستدلا وان كان صحيحا عندنا لكن آثما بتركه يكون مع
الاستدلال ويختار العتيق دون المحدثات قالوا عليكم
بالعتيق واياكم والمحدثات واياك وان تتشغل بهذا
الجدال الذى ظهر بعد التقارض الاكابر من العلماء فانه
يبعد الطالب عن الفقه ويضيع العمر ويورث
الوحشة والعداوت وهو من اشراط الساعة وارتفاع
العلم والفقه كذا ورد الحديث واما اختيار الاستاذ
فينبغى ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار
ابو حنيفة حماد بن سليمان رحمهم الله بعد التامل والتفكر
وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا وقال ثبت
عند الحماد فنبت وقال سمعت حكيما من الحكماء
سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم شاور معي
في طلب العلم وكان عزم على الذهاب الى بخارى
لطلب العلم وهكذا ينبغى في كل امر فان الله تعالى
امر رسوله عليه السلام المشاورة في الامور ولم يكن احد

افطن منه

افطن منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور مع
اصحابه في جميع الامور حتى خواتيم البيت قال علي رضى الله
عنه ما هلك امرؤ عن مشاورة قيل رجل ونصف
رجل ولا شيء فالرجل من له راى صايب ويشاور
ونصف رجل من له راى صايب ولكن لا يشاور
او يشاور ولا راى له ولا شيء من لا راى له ولا يشاور
قال جعفر الصادق رضى الله عنه لسفيان الثورى رحمة
الله شاور في امرك الذين يخشون الله تعالى فطلب العلم
من اعلى الامور واصعبها فكانت المشاورة فيه اهم
واوجب قال اذا ذهبت الى بخارى لا تعجل في الاختلاف
الى الايمة وامكث شهرين حتى تتامل وتختار استاذا
فانك ان ذهبت الى عالم وبدات بالسبق عنده
ربما لا يعجبك درسه فتتركه وتذهب الى الآخر فلا تبارك
في التعلم فتامل في شهرين في اختيار الاستاذ وشاور
حتى لا تحتاج الى تركه والاعراض فتبتث عنده حتى يكون
تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا واعلم بان الصابر
والثبات اصل كبار في جميع الامور ولكنه عزيز كما قيل